

الرسالة الاولى في الغيبة

[8] الظهور. على أن لا نؤتمننا عليهم السلام عذر أو صرح في ترك إقامة الحدود والاحكام وأظهر، وهو ما لا يعذر المعتزلة به في ترك نصبهم لامام عليه السلام، وهو: أن الائمة من أهل البيت عليهم السلام كانوا دائماً مطاردين من قبل السلطان يعيشون الخوف والفرح لاحتمال الظالمين أنهم يرون الخروج بالسيف، وأنهم ممن يعتقد جماعة فيهم الامامة، وأنهم مراجع لاقامة الاحكام وتنفيذ الحدود. وهذا أمر واضح لا يشك فيه أحد. لكن المعتزلة وغيرهم من المعتزلة لم يتعرض واحد منهم لسفك دمه ولا للتشريد والتعذيب والمطاردة، ولا خيف ولم يؤخذ على التهمة، ولا على التحقق، مع أن المعتزلة يصارحون بآرائهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجوبهما، ويتظاهرون بأنهم أصحاب الحق في الولاية والحكم والاختيار، وأن منهم أهل الحل والعقد، وينكرون طاعة الخلفاء، وهم مع ذلك امنون من السلطان غير خائفين من سطوته. فلا عذر لهم في ترك ما يجب عليهم من نصب الامام لاقامة الاحكام و تنفيذ الحدود. وأما أؤتمننا فهم في تلك الاحوال معذورون بلا ريب. والله الموفق للصواب. وكتب السيد محمد رضا الحسيني الجليلي
